

الفائق في غريب الحديث

الرضيف : اللبن المرصوف وهو الذي حُقن في سقاء حتى حَزَرَ ثم صُبَّ في قَدح وأُلْقِيَتْ فيه رَضْفَةٌ حتى تَكَسَّرَ من بَرْدِهِ وتُذْهِبُ وَخَامَتِهِ . والصَّرِيفُ من صرف ما انصرف به عن الصَّرْعِ حَارًّا . النعق : دعاء الغنم بِلَحْنٍ تَزُجَرُ به .

لَقَا قَالَ صَلَّى اﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَّاسًا بَقَّاسًا ؟ وَكَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ وَرَوَى لَقَّاسٌ بَقَّاسٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ * وَلَقَّالٌ بَقَّالٌ ؟ وَكَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ وَرَوَى لَقَّاسٌ بَقَّاسٌ . وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الْأَمْرَاءِ : وَإِغْلَاطُ لَهُمْ ؛ وَكَانَ عَثْمَانُ يُبْلِغُ عَنْهُ إِلَى أَنْ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الرَّبِّ بِذَّةٍ فَأَخْرَجَهُ . لَقَّاسٌ : مَنْبُودًا وَبَقَّاسٌ : إِتْبَاعٌ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا قَوْلُكُمْ : جَائِعٌ نَائِعٌ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ زَتَدُ بِهِ كَلَامَنَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مُدَقَّقًا حَيْثُ أُلْقِيَتْ وَزُبْدَةٌ لَا يُؤْتَفَفَتُ إِلَيْكَ بَعْدَ . وَقَوْلُهُ : أَرَاكَ حِكَايَةَ حَالٍ مَتْرَقِبَةٍ كَأَنَّهَا اسْتَحْضَرَهَا فَهُوَ يُخْبِرُ عَنْهَا يَعْنِي أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِيهَا يَسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمَانِ مِنْ تَغْلُطٍ عَلَيْهِ وَتَكْثُرِ الْقَوْلِ فِيهِ . وَنَحْوُ مَا يُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اﷺ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَتَانِي نَبِيٌّ اﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : لَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ . قُلْتُ : يَا بَنِيَّ اﷺ ؛ غَلَّابَتْنِي عَيْنِي . قَالَ : فَقَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اﷺ ! أَضْرِبُ بِسَيْفِي فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا ؛ تَسْمَعُ وَتَطِيعُ وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُواكَ .

لَقَطَ عَمْرُ رَضِيَ اﷺ تَعَالَى عَنْهُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَيْبَةَ عَلَى ظَهْرٍ جَلَّالٍ